وبرهه شا به بيضا وقال الراغب البرهان اوكد الادله وهو الذي يقتضي الصدق ابدا
لامحاله وذلك ان الادله خمسة اضرب دلاله تقتضي الصدق ابدا لامحاله ودلاله تقتضي الكذب
ابدا ودلاله الى الصدق اقرب ودلاله الى الكذب اقرب ودلاله هي اليهما سوا وقال
بعض الحكما مبادي البرهان خمس الاوليات والمشاهدات والمتواترات والمجربات
والحدسيات وقال اخر البرهان حجه بينه يقينا وينقسم الى برهان إن وبرهان
لم وامثلته معروفه وقد ذكرت ان اول من حرر كتب المنطق ارسطاليس وقد تقدم
ذكره والقوانين واحدها قانون وهو لفظ رومي ومعناه عند المنطقيين صوره كليه
منها احكام جزئيات مطابقه لها

وحد الماهيه وبين الكيفيه والكميه

ماهيه الشي صورته في الفكر ومعرفه ما هو واوجز حدوده في المنطق فهو ماهيه
الشي ما يحصل في الذهن من صوره كليه مطابقه له بعد حذف المشخصات عنه ان كان جزئيا
وهي احد حدود العلم عند الحكما فان العلم ينقسم الى ثلاثه اقسام علم ما وعلم كيف وعلم كم
فالعلم الذي يطلب منه ماهيات الاشيا هو العلم الالهي والذي يطلب منه كيفيات الاشيا
هو الطبيعي والذي يطلب منه كميات الاشيا فهو الرياضي والكميه والكيفيه النسبه
الى كم وكيف وكم عباره عن العدد ومن النحاه من يجعله اسما ناقصا مبنيا على السكون
والنسبه اليه الكميه بالتخفيف ومنهم من يجعله اسما تاما فيشدد اخره وصرفه فقال
اكثرت من الكم والنسبه اليه الكمّيه بالتشديد وهو عند المنطقيين قسم من اقسام
العرض وهو نوعان منفصل ومتصل ان لم يكن بين اجزائه حد مشترك فهو الكم المتصل
وهو ان كان قار الذات فهو المقدار وان لم يكن قار الذات فهو الزمان وكيف اسم مبهم
غير متمكن وانما حرك اخره لالتقا الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان اليا قال
الراغب يسال به عما يصح ان يقال فيه شبيه وغير شبيه كالاسود والابيض والصحيح والسقيم
ولهذا لا يصح ان يقال في الله عز وجل كيف وقال بعض الحكما هو كل هيئه قاره في جسم لا يقتضي
قسمه ولا نسبه فقولنا قاره يخرج الزمان وقسمه يخرج الكم ونسبه يخرج المعقولات في العرض

وناظر في الجوهر والعرض وبين الصحه من المرض

قال بعض الادبا الكلام في الجوهر والعرض على راي الحكما طويل غامض وانما انقل ...

اقرب



اقرب ما سمعت فالجوهر هو الجسم كالانسان والفرس والحجر ونحو ذلك والعرض الحال
والوصف المتعاقب عليه كالالوان من بياض وسواد وحمره والحركات المختلفه من قيام
وقعود واضطجاع وجميع ما عدا الجوهر فاسم العرض واقع عليه وانما مثلنا الجوهر بالجسم
دون غيره مما يقع عليه اسم الجوهر لان الذين اثبتوا جواهر ليست باجسام كالعقل
والنفس والجز الذي لا يتجزا البين يمتنع احد منهم ان يسمي الجسم جوهرا فصار الجسم هو الجوهر
المتفق عليه وقال بعض الحكما الجوهر خمسه انواع الماده والصوره والجسم والنفس
والعقل ووجه الحصر انه ان كان حالا في محل فهو الصوره وان كان محلا لحال فهو الماده وان كان
مركبا منهما فهو الجسم وان لم يكن كذلك فهو الجوهر المفارق وهو ان تعلق بالجسم بالتدبير
فهو النفس والا فهو العقل والعرض عند اكثرهم احد وعشرون عرضا وعند بعضهم
ثلثه وعشرون عرضا منها تختص بالاحيا وهي الحياه والقدره والشهوه والنفره والارادة
والكراهه والاعتقاد والظن والنظر والالم فاحد عشر تكون للاحيا وغير الاحيا وهي الكون
وتشتمل على اربعه اشيا الحركه والسكون والاجتماع والافتراق والتاليف والاعتماد
كالثقل والخفه والبروده واليبوسه والرطوبه واللون والرايحه والطعم والاثنان
اللذان زادهما بعضهم هما البقا والموت والصحه وجود الاعتدال الخاص بالانسان
وبينغا بعينه والمرض الخروج عن الاعتدال والتمييز الفصل بين الشيئين والمعنى
انك الذي حرر صناعه الطب وذكر الطب عقيب الجوهر والعرض لان الجمع
من العلوم العقليات وقد يكون مراده التمييز بين صحه الاشيا ومرضها كالحقايق
والشكوك والفضايل والرذايل وانما شبهت الشكوك والرذايل بالمرض لكونها مانعه
عن ادراك الفضل كالمرض المانع للبدن عن ادراك النضره في الكامل وعلى كل الوجهين
فالمراد انك انت الحكيم الذي نظر في هذه العلوم واظهرها وفك المعمى
عمي الامر اذا التبس وعميت معنى البيت من الشعر اذا اخفيته ومنه المعمى اللغز
والمراد ها هنا حروف يصطلح عليها الكاتب مع نفسه ويكاتب بها ويسمى الان
المترجم ولطايف مذكوره تعني على استخراجها واول من وضعها الخليل واضع العروض
ولا باس بايراد نبذه من اخباره وفوايده وكذلك افعل عند كل بيت او لفظه تمثل
بها ابن زيدون في هذه الرساله مما احفظه من الفاظ المتقدمين فاني اذكرها بها وشيا

Copyright King Saud University